والحر في الصبا مع اللطافة ، والبرد في الدبور والكثافة

قال اهل اللغة الصبا بفتح الصاد هي الذي تهب من جهة الافق الايسر اذا استقبلت المشرق واكثر الاطبا وتابعهم الرئيس انما حارة لطيفة وقال بعضهم مزاجها مثل مزاج الربيع وقال في القانون الشرقية اذا جاء اول الليل واخر النهار فقد اتت من هوا تعدل بضوء الشمس وتلطف وقلت رطوبته وان جاءت اخر الليل واول النهار فبضد ذلك لانها اتت من هوا لم تعمل فيه الشمس فهي اكثف واغلظ والغربية ضد الشرقية في ذلك والدبور بفتح الدال تهب من مطلع النسر الطاير الى مطلع سهيل وهي مقابلة لريح الصبا وهي شديدة في هبوبها تغير الهوا بحسب ما يجاوره من التراب والمياه

وكل قطر ارضه ثرية ، وحولها ضحاضح ندية
وبرك في مايه عذوبة ، فان في مزاجها رطوبة

القطر المدينة وصحراها وقال اهل اللغة القطر الجانب من الارض وفيه مسايل الاولى اذا كانت الارض ندية اي فيها رطوبة وترابها فيه بلل فمزاجها قريب من البرد الا ان تكون تلك الارض سبخة او مالحة فانها اقرب الى اليبس المسالة الثانية ان يكون حول البلد انهار فيها مياه حلوة ومياه مكشوفة فان هواها رطب بالنسبة الى غيرها المسالة الثالثة ان تكون الارض سبخة لكن فيها برك وانهار مملوءة مياها حلوة فان هوا تلك الى الرطوبة اقرب والضحاضح هو الماء القريب العقر

ويحدث الجفاف في الهوا ان جاورت صخرا او ملح ماء

كانه يقول الهوا طبعه في الاصل الرطوبة فاذا جاور تربة وهي الصخر او مر على بحار مالحة تغير مزاجه وقال الرئيس تغيره بحسب المساكن

والمسكن الكثير الانفتاح ، منكشف لساير الرياح
ففي الشتا برده كثير ، وفي المصيف حره غزير

لان

لان المسكن الكثير الكوى والابواب المنفتحة الى الجهات الاربع يكون هواه في الشتا باردا لملاقاتها الرياح الاربع الذي برد بواسطة برد الشتا ويكون في الصيف حارة لمقابلتها لشعاع الشمس والبلد الذي بهذه المثابة يكون هواه صحيحا

والمسكن الدهليز تحت الارض بضد ذا الحكم عليه فاقض

كالمغاير والكهوف وهذا امشاهد تغيره بحسب الملابس كانه يقول ان الهواء هو محيط بالبدن من داخل الملبوس فان كان الملبوس حارا كالثعلب والسمور فيسخن ذلك الهوا المحيط فيسخن البدن وان كان الملبوس باردا برد ذلك الهوا الذي هو داخله فلاقى البدن فبرده وهذا بعيد انما الملبوس يسخن او يبرد لملاقاة البدن وسيلي

والحر في الحرير والاقطان ، والبرد في المصقول والكتان

اما الحرير فيسخن بطبعه واما القطن فيسخن بطبعه وبكثرة زئبره فهو اكثر تسخينا من الحرير والصوف اكثر تسخينا من القطن مسئلة اذا كان الحرير حارا فلم يلبس للحكة والجرب ومادتهما حارة ايضا الجواب ان الحرير ليس فيه من الحرارة ما يظهر تاثيره في البدن لان حرارته في الدرجة الاولى وايضا فان المصقول والحرير ليس لهما زئبر يظهر بالملاقاة فيصلح بنعومته لخشونة الجلد ولا يتولد للابسه قمل قال ابن ماسويه ان ثياب الكتان باردة وقال الرازي الكتان ابرد الملابس واقلها الصوقا بالبدن

والحر في الاوبار والاصواف لكن فيها الشي من جفاف

يقول ايضا الاوبار والاصواف وكذا الريش حارة ومع حرارتها يابسة فلهذا قال انها مجففة لشدة يبسها فايدة الفرو المتخذ من جلود الثعالب شديدة التسخين قال ابن ماسويه مزاجه يشبه النار وفرو السنجاب باردة رطبة والسمور والدلق حاران والفنك اسخن من السنجاب وابرد من السمور

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)